

## احتضنته جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة

### الدرس التفسيري والحديثي عند جمعية العلماء في ملتقى وطني

في تقريره للعقيدة التي شملت كافة منهجه الإصلاحية، هو المرحلة والتغيير بلين ورهق، مبرزاً في ذلك سبب نجاح في الوصول إلى مسعاه وتحقيق الوحدة والاستقرار، حيث لم تعرف الجمعية في عهده من الانشقاقات والاختلافات ما عرفته بعده، من جهة أبرز الدكتور عبد الجبار بلقط من جامعة الوادي في مداخلته جهود العلامة مبارك العملي في التفسير من خلال رسالته الشرك ومطاهره والتي هي في أصلها عبارة عن مقالات علمية كان ينشرها الشيخ بن مبارك العملي في جريدة البصائر، والتي كانت تعنى بالإصلاح العقدي لبعض المظاهر الشركية التي كانت منتشرة في مجتمعنا المسلم، واختار المتدخل بعض المواضيع التي فسرها ميرزا الشيخ بعض الآيات القرآنية مبرزاً الاتجاهات التفسيرية التي كان يستعملها الشيخ من خلال تفسيره لإسقاط الآيات على الواقع، وقد أجعلها في خمس اتجاهات أبرزها الاتجاه العقدي.

كتابات جمعية العلماء المسلمين، وناقش المحور الثاني المناهج والاتجاهات العلمية في الدرس التفسيري والحديثي، فيما ناقش المحور الثالث الآثار العلمية والفكرية والقيم الاجتماعية والعقدية للدرس الحديثي والتفسيري، وخلال مداخلته حول منهج الشيخ عبد الحميد بن باديس في تقرير العقيدة من خلال آثاره بين الدكتور هارون الرشيد بن موسى من مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط، أن الشيخ عبد الحميد بن باديس راعى في تقريره للعقائد خصوصية الشعب الجزائري، يبرزها تبني الشيخ منهج الأشاعرة أحياناً ومخالفتهم في أحيان أخرى، كما وافق الحنابلة أحياناً وخالفهم في بعض الأحيان، معتبراً في ذلك أن عبد الحميد بن باديس مدرسة خاصة بذاتها، كما رأى المتدخل أنه من الأساسيات والمرتكزات التي راعاها بن باديس

هذه الدروس والاستفادة منها علمياً ومنهجياً، ومن جهته أبرز الأستاذ الدكتور رضوان لخشين أن هذا اللقاء العلمي سعى لتقديم قراءة ماسحة للدرس الحديثي والتفسيري في مقالات جمعية العلماء في مختلف المجالات والصحف، مع مراجعة المنتج التفسيري والحديثي لعملاء الجمعية لتعزيز الثقة في المصادر المعرفية لجمعية العلماء والمتعلقة بالقرآن الكريم والسنة النبوية، دون إغفال الوقوف على الأهداف والمزايا العلمية للدرس الحديثي والتفسيري للجمعية، مؤكداً أنه ومن أهم الأهداف التي سعى إليها المتدخل ربط الأجيال من طلبة الجامعات، والباحثين عموماً بهذا المنتج العلمي وترقية التعامل معه بما يوائم أليات العصر، وتمحورت جلسات الملتقى في ثلاث محاور رئيسية، تناول المحور الأول ماهية الدرس التفسيري والحديثي في

اختتم أول أمس مخبر الدراسات القرآنية والسنة النبوية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة ملتقاها الوطني الموسوم بـ"الدرس التفسيري والحديثي عند جمعية العلماء المسلمين"، بمشاركة واسعة لعديد الأساتذة من مختلف جامعات الوطن من باتنة، أدرار، الجزائر، الأغواط، الوادي، غيلزان وقسنطينة، وفي تمسرح للشروق اليومي، أوضح الأستاذ الدكتور أحمد عبدلي عميد كلية أصول الدين أن الملتقى عالج مزايا الدرس الحديثي والتفسيري في شقيه النظري والموضوعي، وأثره في الحركة العلمية بالحاضرة الجزائرية، أين ناقش خلال مختلف جلساته العلمية إشكالية الأفاق العلمية للدرس التفسيري والحديثي عند علماء الجمعية حاضراً ومستقبلاً، وماهي سبل خدمته وإعادة احياء الأشعاع العلم، لعل

■ عبد العالي لرقط